

دور ادارة الجودة المتكاملة في تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية

د. أسماء على ابراهيم شجاع

asmaashogaa223@gmail.com

المعهد العالي للدراسات الفندقية والسياحية بدمياط الجديدة

ملخص البحث:

تتطلب التغيرات الديناميكية في سوق السياحة العالمي حدوث تحول نوعي في العرض السياحي ، وتحسين جودة المقاصد السياحية المصرية أمرا ضروريا لتلبية احتياجات السائحين ، وجعل صناعة السياحة المصرية أكثر تنافسية ، وضمان أن تكون التنمية السياحية متوازنة ومستدامة لذلك يهدف هذا البحث الى توضيح كيف يمكن لإدارة الجودة المتكاملة (IQM) كأداة ادارية متكاملة تحقيق متطلبات الاستدامة وتحسين القدرة التنافسية للمحميات الطبيعية المصرية وقد تم جمع البيانات من خلال استقصاء تم توزيعه علي صانعي القرار و خبراء مختلفين في ادارة المحميات عينة الدراسة، وتم تحليل النتائج المستخرجة ببرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار ٢٥، وتم استخدام الاساليب الاحصائية لفحص نتائج البحث مثل: معامل ارتباط ألفا والاحصائيات الوصفية(التكرارات، النسب المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ،الترتيب) وذلك لتحديد سمات وخصائص عينة الدراسة، وكشفت النتائج أنه علي الرغم من أنه توجد سياسة بيئية واضحة ومعلنة داخل المحمية إلا لا أنه تساهم السياسة البيئية الموضوعية بالمحمية في تحسين نظم الإدارة البيئية بها. كما لا تضع المحميات خطط بيئية سليمة تتناسب معها وتضمن الحفاظ عليها. بناء علي تلك النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات أبرزها، الاهتمام بتفعيل دور الادارة البيئية في المحميات الطبيعية عن طريق الرقابة المستمره والمنظمة من قبل مسؤولي الادارة البيئية للحد من التدهور البيئي.

الكلمات الافتتاحية: ادارة الجودة المتكاملة، التنمية المستدامة، ادارة المقاصد السياحية، المحميات الطبيعية.

Abstract:

Dynamic changes in the global tourism market require a qualitative shift in the tourism offer, improving the quality of Egyptian tourist destinations is necessary to meet the needs of tourists, and making the Egyptian tourism industry more competitive, and ensuring that tourism development is balanced and sustainable. Therefore, this research aims to clarify how integrated quality management (IQM) as an integrated management tool can achieving the sustainability requirements and improve the competitiveness of the Egyptian natural reserves. The data was collected through a survey distributed to decision makers and different experts in the investigated reserves, and the results were analyzed by the Statistical Package for Social Sciences SPSS version 25, and statistical methods have been used to examine the results of the research such as: alpha cronpach and descriptive statistics (frequencies, percentages, mean, standard deviation, arrangement) in order to determine the characteristics of the study sample, and the results revealed that despite although there is a clear and stated environmental policy within the reserve, the environmental policy established in the reserve does not contribute in improving environmental management systems there. The reserves also do

not develop right environmental plans. Based on these results, a set of recommendations has been developed, activating the role of environmental management in natural reserves through continuous and systematic monitoring by environmental management officials to reduce environmental degradation.

Keywords: Integrated quality management, sustainable development, destination management, nature reserves.

مقدمة:

اتسع مفهوم التنمية السياحية المستدامة على المستوى العالمي خاصة في المقاصد السياحية التي تحافظ على تحقيق التوازن بين احتياجات السائحين والبيئة والمجتمع المحلى للأجيال الحالية والمستقبلية ومن هنا ظهر مفهوم ادارة الجودة المتكاملة لترسيخ هذا التوازن الذى يحقق كل هذه الاحتياجات مع بعضها ومن هنا سوف نتناول مفهوم ادارة الجودة المتكاملة وأهدافها ومبادئها ومدى تأثيرها على التنمية المستدامة من حيث الحفاظ على البيئة والتراث التاريخي والثقافي ومشاركة المجتمع المحلى في الادارة وتحسين جودة حياة السكان المحليين وتوضيح العلاقة المتبادلة بين ادارة الجودة المتكاملة والتنمية المستدامة مع طرح مقترح لتطبيق ادارة الجودة المتكاملة في المقاصد السياحية المصرية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر ادارة الجودة المتكاملة من أكثر الجوانب الادارية الهادفة لمواجهة التحديات التي تواجه المقاصد السياحية حيث أن من أهم أهدافها وضع وتنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة فهي تضع نهج ادارة المقصد السياحي عن طريق عمليات مستمرة وديناميكية لتحسين ارضاء السائحين وتنمية البيئة والمجتمعات المحلية من خلال تكامل كل عناصر المقصد السياحي ومن خلال ذلك يمكن تطبيق ادارة الجودة

المتكاملة كنهج ادارى على المقاصد السياحية المصرية وخاصة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة من أجل الحفاظ على جودة السائح وجودة الموارد الطبيعية والبشرية للمقصد السياحي.

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

١. ما هي السياسة البيئية المتبعة في المحميات الطبيعية؟
٢. هل توجد خطة محددة للإدارة البيئية في المحمية بشكل سليم؟
٣. كيف يتم التشغيل داخل المحمية بما يحافظ علي البيئة؟
٤. هل تقوم الإدارة بالمراجعة الدائمة علي الوضع البيئي للمحمية؟
٥. ما أثر أبعاد إدارة الجودة المتكاملة علي تحقيق التنمية المستدامة للمحمية؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على مفهوم ادارة الجودة المتكاملة كاتجاه ادارى حديث.
- ٢- تسليط الضوء علي السياسة البيئية المتبعة في المحميات الطبيعية.
- ٣- معرفة آلية تطبيق ادارة الجودة المتكاملة في المحميات الطبيعية.
- ٤- توضيح العلاقة بين ادارة الجودة المتكاملة والتنمية المستدامة.

رابعا: منهجية الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد تم اتباع منهجية تعتمد على كل من الأسلوبين المكتبي والميداني.

١- المنهج الوصفي:

يعتمد هذا المدخل على التغطية الشاملة للأسس النظرية لإدارة الجودة المتكاملة كما تتضمن عرض لأهم أهداف ومبادئ التنمية المستدامة من خلال

المراجع والدوريات والتقارير ومواقع الانترنت العربية والأجنبية ، إضافة الى الأبحاث والدراسات السابقة.

٢- المنهج الميداني :

يشمل توزيع استمارات استقصاء على ١٠ محميات طبيعية في مقاصد سياحية متنوعة على مسؤولي هذه المحميات

الإطار النظري للبحث:

أولاً: التنمية المستدامة:

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في دعم التنمية الشاملة للدولة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي لذلك أصبحت مجالات وانشطة السياحة المختلفة محل اهتمام القائمين على القطاع السياحي لمحاولة جعل تلك الأنشطة السياحية قائمة على فكرة الاستدامة والتوازن البيئي من خلال ربط الاستثمار والمشاريع الانتاجية مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية وفق معادلة تنموية واحدة ومن هنا ظهر مفهوم السياحة المستدامة على انها السياحة التي تأخذ في الاعتبار التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية ، مع تلبية احتياجات الزائرين والمجتمع المضيف والحفاظ على البيئة.

السياحة المستدامة هي "الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية".

وبناء على ذلك ظهر مفهوم التنمية المستدامة كأحد الادوات لتعظيم الاستفادة من السياحة المستدامة وتطويرها^١

تعرف السياحة المستدامة بصفة عامة بأنها: التنمية التي تفي باحتياجاتها الخاصة مع افتراض حفظ الأصول الطبيعية لأغراض النمو وعملية التنمية في المستقبل "، أما التنمية السياحية المستدامة فهي عملية اشباع حاجات السائحين وتلبية متطلباتهم دون الاخلال بحقوق الأجيال القادمة في احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة أي انها التمتع بالموارد الطبيعية وبالتالي الاعتماد على الطبيعة وليس استغلالها.^٢

ثانيا: ادارة الجودة المتكاملة:

انتشر مفهوم التنمية المستدامة على نطاق واسع على الصعيد الدولي فهو يحافظ على التوازن بين احتياجات السائح والبيئة والمجتمع المضيف، لذلك يجب أن يتبنى مفهوم إدارة الجودة المتكاملة هذا الاتجاه ويتخذ كل الإجراءات التي تعالج كل هذه الاحتياجات^(٣).

وظهر مفهوم إدارة الجودة المتكاملة كرد فعل على الضغوط التنافسية على كل من العرض والطلب، وأيضا نظرا للطبيعة المعقدة لإدارة الجودة الشاملة في المقاصد السياحية، فان أنظمة إدارة الجودة الشاملة تتميز باهتمامها بمزودي الخدمات السياحية (منظمي الرحلات السياحية ووكلاء السفر والفنادق والمطاعم..... وغيرها)، ولكن مبدأ الاستدامة في المقصد السياحي لا يتوقف فقط على الخدمات السياحية ولكن عناصر أخرى على سبيل المثال: (الضيافة، والأمن والسلامة، والمرافق، والمرور... وغيرها). وهذه العناصر لها تأثير كبير على نظرة السائح للمقصد ومدى رضاه وبالتالي تكرار الزيارة وتوصياته للسائحين المحتملين وهذا يبرز الحاجة إلى التخطيط الاستراتيجي والمتكامل للمقاصد السياحية إلى جانب الاستخدام الأمثل لأدوات وتقنيات محدد لمعالجة إدارة الجودة المتكاملة (بما في ذلك مراقبة الجودة) في المقصد.

حيث أنه يشمل خطة شاملة مدعومة من قبل قائد قادر على التنسيق بين جميع الشركاء في المقصد وصولا لمشروع الاستراتيجية والسياسة التي تتطلب الإدارة المتكاملة من (الموارد البشرية، الموارد الطبيعية، جودة الحياة، التراث الثقافي... إلخ).

تعرف المفوضية الأوروبية إدارة الجودة المتكاملة:

بأنها جهد منظم لتحسين الجودة الداخلية والخارجية للمقصد لزيادة النمو الاقتصادي على المدى القصير، والتنمية المحلية على المدى الطويل^(٤).

والتعريف العامل لإدارة الجودة المتكاملة (IQM):

هي نهج إدارة المقصد السياحي التي تركز على العملية المستمرة لإرضاء السائح، وتهدف إلى تحسين الاقتصاد المحلي، والبيئة، وجودة حياة المجتمع المحلي.^(٥)

أهداف إدارة الجودة المتكاملة:

إدارة الجودة المتكاملة لا ينبغي النظر إليها على أنها الطريق الوحيد للنجاح في المقصد السياحي ولكنها يجب أن تقود إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

١. زيادة الوعي المحلي ودعم السياحة عموماً في المقصد.
٢. تحسين التنسيق بين المؤسسات في مجال السياحة وزيادة دعم التسويق للمقصد.
٣. تحسين صور المقصد الحقيقية وليست القائمة على أساس التوقعات الزائفة.
٤. زيادة الترويج للمنتجات السياحية البيئية.
٥. ارتفاع مستوى رضا العملاء.
٦. مراقبة وإدارة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة والقدرة على التكيف معها.
٧. زيادة الدخل والعمالة من خلال السياحة.
٨. مراقبة إدارة التأثيرات على البيئة المحلية.^(٦)

ومن هنا يمكن استنتاج أن إدارة الجودة المتكاملة تركز على التركيز على السائح وتحسين جودة كل ما يقدم لهم بحيث يكرروا زيارتهم أو يوصوا سائحين محتملين بالزيارة، وإشراك السكان المحليين في إدارة المقصد. إن إدارة الجودة المتكاملة تعود بمرود إيجابي على أنشطة العاملين في السياحة والسائحين والسكان المحليين والبيئة. استراتيجية إدارة الجودة المتكاملة يجب أن تركز على تلبية احتياجات السائحين كهدف رئيسي لها.^(٧)

ثالثاً: العلاقة المتبادلة بين ادارة الجودة المتكاملة والتنمية المستدامة:

السياحة البيئية متنوعة وبها الكثير من التفاصيل وعادة ما تشير إلى المناطق التي بها نسبة تلوث بسيطة مع عدد سكان قليل، والمقاصد التي تطبق (IQM) يجب أن تفكر بحرص في شرائح السائحين التي تريد إستقطابهم ويجب أن تأخذ في الاعتبار الأهداف المتعلقة بالسوق السياحي مثل زيادة دخل الفرد، القضاء على الموسمية، وينبغي أن يعتمد الاختيار على تقييم واقعي لقوة المقصد بالنسبة للمقاصد الأخرى.

تستند الشرائح على مجموعة من الخصائص مثل السن، الدخل، السلوك والاهتمامات، التنقلات وفيما يلي بعض شرائح السائحين وكيفية ارتباطها بالسياحة البيئية:

- 1- العائلات: يميلون إلى التمتع بالإقامة في الفنادق البيئية خاصة للذين لديهم اهتمامات خاصة.
- 2- المواطنين من كبار السن: المناطق البيئية تحظى بشعبية بين الفئات الأكثر سناً لأنهم يريدون التمتع بالهدوء والراحة.
- 3- الأشخاص ذوي الاهتمامات الخاصة: في آخر ١٠ سنوات زاد الاهتمام بالمشي وركوب الدراجات وكذلك الاستمتاع بالتراث المحلي.
- 4- التعلم والمجموعات الأخرى: وهي المجموعات بدءاً من رحلات المدارس إلى المجموعات التي تهتم بتوافر متطلبات الجودة في المقصد.
- 5- الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة: لا بد من توفير جميع التسهيلات لهؤلاء الأشخاص خاصة أنهم يمثلون شريحة كبيرة.^(٨)

رابعاً: الخصائص والاتجاهات في مجال التنمية المستدامة والمتعلقة بإدارة الجودة المتكاملة:

في السنوات الأخيرة أدت عوامل رئيسية إلى زيادة عدد المقاصد السياحية البيئية:

➤ زيادة عدد الشركات المهتمة بالتنمية البيئية المستدامة.

➤ زيادة الوعي لدى المنظمات المعنية بالإدارة البيئية بأهمية المحافظة على البيئة والحفاظ على التراث.^(٩)

يستخدم حاليا مصطلح إدارة الجودة المتكاملة قليلا في المقاصد السياحية البيئية في أوروبا، ولكن مع ذلك فقد اعترف عدد كبير من المقاصد السياحية بأهمية تحسين الجودة، ولكن دون إتباع أي نظرية أو نموذج معين، وهناك ثلاث أنواع من المناطق البيئية يهتمون بقضايا الجودة:

١- المقاصد السياحية: التي تسعى لرفع جودة تجربة السائح ككل، وذلك لتعزيز صورتها والحد من التدهور البيئي.

٢- المناطق الأقل زواراً: حيث تلعب السياحة فيها دوراً رئيسياً في إستراتيجية التنمية الاقتصادية، وحيث ينظر إلى الجودة كأداة لتحقيق النجاح فالعديد من المناطق لديها الآن برامج محددة لتنمية السياحة البيئية وغالبا ما تعتمد على التمويل الخارجي وإظهار تنسيق قوى بين الشركات والمجتمع المحلي.

٣- المناطق الطبيعية: تسعى للحصول على جودة سياحية للحفاظ على البيئة والمجتمع المحلي.^(١٠)

خامسا: المحميات الطبيعية في مصر

تعتبر المحميات الحالية والمستقبلية هي المصدر حجر الزاوية بالنسبة للسياحة البيئية بما في ذلك من أهمية لما تحتويه من تراث جمالي وطبيعي وثقافي وبما لديها من مقومات طبيعية في الحياة البرية والبحرية والنباتية والتكوينات الجيولوجية والتي يتم الاهتمام بها من خلال كوادر بشرية عالية الجودة والكفاءة بالإضافة إلي السكان الأصليين للمنطقة^{١١}

تعرف المحميات الطبيعية بأنها مناطق محددة الأبعاد الجغرافية تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بهدف حماية محتوياتها من حيوانات وطيور ونباتات وكافة أشكال الحياة فيها وذلك من تعديت الإنسان او التغيرات البيئية الضارة . وتعد الإدارة المركزية لحماية الطبيعة هي الجهة المسؤولة عن إدارة المحميات الطبيعية في

مصر، وهي جزء من جهاز شئون البيئة ولكل محمية مدير يرأس هيكل إداري كامل لحماية هذه المحمية والاهتمام بها ويقوم بتوزيع المهام علي العاملين بالمحمية من فنيين وأمن وباحثين كما انه يقوم بدوره بعمل التقارير الخاصة بالمحمية و إرسالها إلي الإدارة العليا بالقاهرة .^{١٢}

وقد اتفق مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام ١٩٩٢ م بتعريف المحمية الحيوية : باعتبارها وحدة ايكولوجية سواء كانت هذه الوحدة يابسة أو مائية وتمتلك مجموعة من الخصائص ، ومن هذه الخصائص يجب أن تمثل نموذجا من الأقاليم الجغرافية الحيوية ، أو نظاما ايكولوجيا منتخبا بعناية أي وحدة ايكولوجية منتخبة^{١٣}

أهمية المحميات الطبيعية

استخدمت المحميات للحفاظ علي التنوع الحيوي والبيئي والطبيعي للمحافظة علي التوازن البيئي ،لكونها مستودع ومخزون طبيعي للحيوانات والنباتات المعرضة للانقراض ،حيث أنها ليست خريطة لها حدود ترسم، ولكنها جزء من حياة الإنسان يتأثر بها ويتفاعل معها ، وتعد بمثابة عملية تنمية شاملة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالبيئة المتفاعل معها ، وضرورة وجودة تأثير إيجابي بينهما وكونها مصدر للبحوث والدراسات العلمية البيئية .^{١٤}

أهداف إنشاء المحميات الطبيعية^{١٥}

ان أهداف إنشاء المحميات الطبيعية المحافظة علي التوازن البيئي من خلال ما يلي:

- ١- زيادة الوعي لدي الجمهور بمدى أهميه المحميات الطبيعية ودورها في الحفاظ علي البيئة الطبيعية

- ٢- الحفاظ علي الموارد الطبيعية من اجل حق الأجيال القادمة في الحصول عليها والاستفادة منها .
- ٣- السيطرة علي اعداد الزوار للمحمية وحساب القدرة الاستيعابية .
- ٤- الحفاظ علي العمليات البيئية التي ترتبط باستمرارية الحياة وبقاء الإنسان وذلك من خلال حماية الأنواع البرية المهددة بالانقراض والعمل علي زيادة أعدادها .
- ٥- الحفاظ علي مناطق تحتوي علي أنواع من الكائنات الحية سواء كانت نباتية أو حيوانية أو بحرية أو تكوينات أثرية وغيرها .

سياسة مصر لحماية المحميات الطبيعية

انتهجت مصر سياسة جادة لحماية ما حباها الله من ثروات طبيعية وتنوع بيولوجي فريد كقاعدة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير التوازن البيئي لصالح المواطن وتأمين مستقبله وتتركز السياسة علي المبادئ التالية^{١٦} :

- المحافظة علي الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والمستقبلية
- حماية التنوع البيولوجي الوطني كأساس للتنمية المستدامة والتكامل مع قطاعات الدولة
- انشاء شبكة من المحميات الطبيعية وحماية البيئات المهددة بالانقراض
- الادارة العلمية للمحميات الطبيعية علي اسس علمية
- دعم السياحة البيئية في مصر
- نشر الوعي البيئي لدي العاملين بالمنطقه ولدي السكان المحليين بالاضافة الي السياح القادمين لزياره المحمية
- وضع قوانين وتشريعات صارمة لحماية الطبيعة من أي اعتداءات

- التعاون مع المنظمات الدولية والحصول علي الشهادات الدولية الخاصة بالبيئة

المحميات الطبيعية في مصر

صدرت قرارات السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء في اطار القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ و يبلغ عدد المحميات الطبيعية في مصر ٣٠ محمية تقع علي مساحة حوالي ١٥٠ ألف كم^٢ بما يمثل ١٥% من مساحة الجمهورية حيث تغطي المحميات معظم النظم البيئية المتميزة وتأوي أكثر من ٢٠ ألف نوع من النباتات والحيوانات .

ومن ثم ، فان المحميات الطبيعية ثروات رئيسية للأجيال الحالية والقادمة واحتياطي استراتيجي للدولة ، وتسعي الدولة الي حماية هذه الموارد الطبيعية ورفع كفاءتها كقاعدة وطيدة للتنمية والسياحة والاستثمار المتواصل.^{١٧}

جدول (١) توزيع محميات مصر الطبيعية طبقاً لنوعها ومساحتها

م	المحمية	تاريخ الإعلان	المحافظة	النوع طبقاً لتصنيف IUCN	المساحة كم ^٢
١	رأس محمد	١٩٨٣	جنوب سيناء	حديقة وطنية	٨٥٠
٢	الزرائيق	١٩٨٥	شمال سيناء	إدارة موارد	٢٥٠
٣	الأحراش	١٩٨٥	شمال سيناء	إدارة موارد	٦
٤	العميد	١٩٨٦	مطروح	إدارة موارد	٧٠٠
٥	محميات علية	١٩٨٦	البحر الأحمر	حديقة وطنية	٣٥٦٠٠
٦	جزيرتي سالوجا و غزال	١٩٨٦	أسوان	إدارة موائل	٠,٥
٧	محمية سانت كاترين	١٩٨٨	جنوب سيناء	مناظر طبيعية أرضية	٤٢٥٠
٨	أشتوم الجميل	١٩٨٨	بورسعيد	إدارة موارد	١٨٠
٩	قارون	١٩٨٩	الفيوم	مناظر طبيعية أرضية وبحرية	١٣٨٥
١٠	وادي الريان	١٩٨٩	الفيوم	حديقة وطنية	١٧٥٩
١١	وادي العلاقي	١٩٨٩	أسوان	حديقة وطنية	٢٢٥٠٠

دور ادارة الجودة المتكاملة في تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية

د/ أسماء على إبراهيم شجاع

١٢	وادي الأسيوطي	١٩٨٩	أسيوط	إدارة موانل	٣٥
١٣	قبة الحسنة	١٩٨٩	السادس أكتوبر	من أثر طبيعي	١
١٤	الغابة المتحجرة	١٩٨٩	حلوان	أثر طبيعي	٧
١٥	كهف وادي سنور	١٩٩٢	بني سويف	أثر طبيعي	١٢
١٦	نبق	١٩٩٢	جنوب سيناء	مناظر طبيعية أرضية وبحرية	٦٠٠
١٧	أبو جالوم	١٩٩٢	جنوب سيناء	مناظر طبيعية أرضية وبحرية	٥٠٠
١٨	طابا	١٩٩٢	جنوب سيناء	أثر طبيعي	٢٨٠٠
١٩	البرلس	١٩٩٨	كفر الشيخ	إدارة موارد	٤٦٠
٢٠	جزر نهر النيل (١٤٤)	١٩٩٨	محافظات مختلفة	إدارة موارد	١٦٠
٢١	وادي دجلة	١٩٩٩	حلوان	مناظر طبيعية أرضية	٦٠
٢٢	محمية سيوه	٢٠٠٢	مطروح	حديقة وطنية	٧٨٠٠
٢٣	الصحراء البيضاء	٢٠٠٢	الوادي الجديد	مناظر طبيعية أرضية	٣٩٨١
٢٤	وادي الجمال	٢٠٠٣	البحر الأحمر	حديقة وطنية	٧٤٥٠
٢٥	جزر البحر الأحمر الشمالية	٢٠٠٦	البحر الأحمر	حديقة وطنية	١٩٩٢
٢٦	الجلف الكبير	٢٠٠٧	الوادي الجديد	حديقة وطنية	٤٨٥٢٣
٢٧	الدبابية	٢٠٠٧	الأقصر	أثر طبيعي	١
٢٨	السلوم	٢٠١٠	مطروح	إدارة موارد	٣٨٣
٢٩	الواحات البحرية	٢٠١٠	السادس أكتوبر	من أثر طبيعي	١٠٩
٣٠	نيزك جبل كامل	٢٠١٢	الوادي الجديد	أثر طبيعي فلكي	٢٠

المصدر: (محمد إبراهيم محمد ، ٢٠١٢ ، ص ٨٠).

الإطار المنهجي للبحث:

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مسئولى المحميات الطبيعية بمناطق المحميات و الإدارة المركزية لحماية الطبيعة ، حيث بلغ عدد المحميات الطبيعية ٣٠ محمية^{١٨}، تم اختيار ١٠ محميات بمقاصد سياحية مختلفة بمصر بنسبة ٣٣.٣% لتكون عينة للدراسة وهم على النحو التالي:

جدول (٢) محميات مصر الطبيعية عينة الدراسة

م	المحمية	المحافظة	المساحة كم ^٢
١	الزرائيق	شمال سيناء	٢٥٠
٢	محميات علبة	البحر الأحمر	٣٥٦٠٠
٣	جزيرتي سالوجا و غزال	أسوان	٠,٥
٤	محمية سانت كاترين	جنوب سيناء	٤٢٥٠
٥	أشتوم الجميل	بورسعيد	١٨٠
٦	قارون	الفيوم	١٣٨٥
٧	الغابة المتحجرة	حلوان	٧
٨	البرلس	كفر الشيخ	٤٦٠
٩	محمية سيوه	مطروح	٧٨٠٠
١٠	الصحراء البيضاء	الوادي الجديد	٣٩٨١

المصدر: (محمد إبراهيم محمد ، ٢٠١٢ ، ص ٨٠).

أداة البحث الميدانى

تم تصميم إستمارة إستقصاء مشتملة على جزئين بحيث يتكون الجزء الأول من البيانات الديموجرافية متمثلة فى ٣ أسئلة بخصوص (المؤهل الدراسى و سنوات الخبرة). والجزء الثانى يحتوى على ستة محاور حيث يحتوى المحور الأول على ٦

عناصر لدراسة السياسة البيئية ، ويدتوى المحور الثانى على ٦ عناصر لدراسة التخطيط البيئي، ويدتوى المحور الثالث على ٦ عناصر لدراسة التطبيق والتشغيل البيئي، ويحتوى المحور الرابع على ٥ عناصر لدراسة التحقق من الاداء، ويدتوى المحور الخامس على ٥ عناصر لدراسة مراجعة الادارة ، ويدتوى المحور السادس على ٥ عناصر لدراسة التنمية البيئية المستدامة. تم توزيع عدد ١٥٠ إستمارة إستبيان على مسئولى المحميات الطبيعية بمناطق المحميات و الإدارة المركزية لحماية الطبيعة ، وكان إجمالي الإستمارات الصالحة للتحليل ١٣٦ إستمارة إستبيان بدسبة ٩٠.٦% من إجمالي الاستمارات التي تم توزيعها. وإعتمد الإستقصاء علي مقياس ليكرت الخماسي بدرجات موافقة تتدرج من غير موافق بشدة حتي موافق بشدة ويوضح الجدول رقم (٣) درجات الموافقة والمدى لكل درجة.

جدول رقم ٣: مقياس الإجابة على فقرات الإستقصاء.

درجات الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥
المدى	١.٨٠ : ١	٢.٦٠ : ١.٨١	٣.٤٠ : ٢.٦١	٤.٢٠ : ٣.٤١	٥ : ٤.٢١

• المدى (طول الفئة) = $(١ - ٥) / ٥ = ٠.٨٠$

النتائج والمناقشة

ثبات الإستقصاء

جدول رقم ٤: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستقصاء.

معامل ألفا	عدد العبارات
0.89	٣٣

يوضح الجدول رقم (٤) معامل ألفا كرونباخ المستخدم في قياس ثبات الإستقصاء، حيث توضح النتائج أن قيمة ألفا ٠.٨٩. وهي قيمة مقبولة حيث أن النسبة المقبولة بالنسبة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ٧٠% فأكثر. وهو ما يشير إلي ثبات

الإستقصاء و صلاحية الإعتماد عليه في الدراسة وثبات نتائجه إذا ما إستخدم مرة أخرى في نفس الظروف.

التحليل الوصفي لمحاور البحث:

أولاً: البيانات الديموجرافية:

جدول رقم (٥) تحليل البيانات الشخصية للنزلاء

الترتيب	التكرارات و النسب المئوية		المتغير	
	%	ت		
٣	11.0	15	أقل من ٥	١ - سنوات الخبرة
١	66.9	91	٥ - ١٠	
٢	22.1	30	أكثر من ١٠	
١٠٠%		١٣٦	المجموع	
٤	1.5	2	متوسط	٢ - المؤهل الدراسي
٣	1.5	2	فوق متوسط	
١	80.1	109	جامعي	
٢	16.9	23	دراسات عليا	
١٠٠%		١٣٦	المجموع	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) والذي يوضح توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة ، ان النسبة الأكبر من افراد عينة الدراسة بلغ خبرتهم من ٥ الي ١٠ سنوات حيث جاءت نسبتهم ٦٦.٩% ،بينما بلغت نسبة من خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات المرتبة الثانية ٢٢.١% ، بينما بلغت نسبة من خبرتهم أقل من ٥ سنوات ١١% . يتضح من النتيجة أن أغلب عينة الدراسة خبرتهم متوسطة ويمكن الأخذ بإجاباتهم.

كما يوضح توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل الدراسي ، ان معظم افراد عينة الدراسة هم من المؤهلات الجامعية حيث بلغت نسبتهم ٨٠.١% ، بينما بلغت حاصلية الدراسات العليا نسبتهم ١٦.٩% ، بينما جاءوا الحاصلين علي المؤهل المتوسط و الفوق متوسط في الترتيب الاخير وبلغت نسبتهم ١.٥ لكل منهم علي السواء .%

ثانيا: تحليل نتائج العبارات التوضيحية.

جدول (٦): آراء وتوجهات عينة الدراسة نحو السياسة البيئية للمحميات

ج	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار و النسبة المئوية					ك	ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥	٤	٣	٢	١		
١	3.60	1.346	50	26	28	20	12	ك	توجد سياسة بيئية واضحة ومعلنة داخل المحمية
			36.8	19.1	20.6	14.7	8.8	%	
٣	2.63	1.167	8	31	20	56	21	ك	تتناسب السياسة البيئية الموضوعه بالمحمية مع طبيعتها وخصائصها
			5.9	22.8	14.7	41.2	15.4	%	
٦	1.98	.873	٠	10	20	63	43	ك	تضمن السياسة البيئية بالمحمية منع حدوث تلوث بها
			٠	7.4	14.7	46.3	31.6	%	
٤	2.37	.995	9	8	23	80	16	ك	تساهم السياسة البيئية الموضوعه بالمحمية في تحسين نظم الإدارة البيئية بها.
			6.6	5.9	16.9	58.8	11.8	%	
٥	2.30	.819	٠	7	51	54	24	ك	تهتم السياسة البيئية للمحمية بتوظيف ومشاركة المجتمع المحلي
			٠	5.1	37.5	39.7	17.6	%	
٢	2.80	.941	4	29	47	48	8	ك	تطبق السياسة البيئية الموضوعه بالمحمية بشكل حازم علي الجميع.
			2.9	21.3	34.6	35.3	5.9	%	
-	٢.٦١	١.٠٢٣	المتوسط العام						

*ك= تكرارات ت= الترتيب

يوضح الجدول رقم (٦) أن اجابات أفراد عينة الدراسة محايدة على عبارات المحور الأول (السياسة البيئية) بمتوسط حسابي عام (٢.٦١ من ٥) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (٢.٦١ إلى ٣.٤٠) .

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة من عبارات المحور الأول (السياسة البيئية)، وهي " " بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وهو متوسط حسابي كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠) .

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة إجاباتهم كانت محايدة على عبارتين من عبارات المحور الأول (السياسة البيئية)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

• عبارة " تطبق السياسة البيئية الموضوعية بالمحمية بشكل حازم علي الجميع" بمتوسط حسابي (٢.٨٠)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ – ٣.٤٠) .

• عبارة " تتناسب السياسة البيئية الموضوعية بالمحمية مع طبيعتها وخصائصها" بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ – ٣.٤٠) .

يتضح أيضاً من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على باقي عبارات المحور الأول (السياسة البيئية)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط كما يلي:-

• عبارة " تساهم السياسة البيئية الموضوعية بالمحمية في تحسين نظم الإدارة البيئية بها" بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، وهو متوسط حسابي ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١ إلى ٢.٦٠) .

• عبارة " تهتم السياسة البيئية للمحمية بتوظيف ومشاركة المجتمع المحلي" بمتوسط حسابي (٢.٣٠)، وهو متوسط حسابي ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١ إلى ٢.٦٠) .

• عبارة " تضمن السياسة البيئية بالمحمية منع حدوث تلوث بها" بمتوسط حسابي (١.٩٨)، وهو متوسط حسابي ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١ إلى ٢.٦٠) .

جدول (٧): آراء وتوجهات عينة الدراسة نحو التخطيط البيئي للمحميات

ن	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار و النسبة المئوية					ك	تخطيط إدارة المحمية البيئية الهامة التي من المتوقع أن يكون لها آثار بيئية علي المحمية.
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥	٤	٣	٢	١		
٤	2.29	.920	4	17	8	93	14	ك	% من المتوقع أن يكون لها آثار بيئية علي المحمية.
			2.9	12.5	5.9	68.4	10.3	%	
٢	2.53	1.054	11	7	43	57	18	ك	% تضع إدارة المحمية خطة للاستفادة من المجتمع المحلي
			8.1	5.1	31.6	41.9	13.2	%	
٣	2.31	1.085	8	13	20	67	28	ك	% يتم تحديث المعلومات والبيانات المتعلقة بالمظاهر البيئية للمحمية بصورة مستمرة
			5.9	9.6	14.7	49.3	20.6	%	
٥	1.85	.643	٠	5	4	92	35	ك	% تضع المحمية إجراء لتحديد المتطلبات البيئية
			٠	3.7	2.9	67.6	25.7	%	

								القانونية والتشريعات المطبقة	
١	1.096	2.62	9	15	50	39	23	ك	توجد خطة
			6.6	11	36.8	28.7	16.9	%	بالمحمية لمنع حدوث التلوث بها
٦	.812	1.83	٠	5	5	83	43	ك	يوجد برامج لتنفيذ الأهداف
			٠	3.7	3.7	61	31.6	%	والمستهدفات البيئية للمحمية
			المتوسط العام						
-	٠.٩٣٥	٢.٢٤							

*ك= تكرارات ت= الترتيب

يتضح أن أفراد عينة الدراسة غير موافقة على عبارات المحور الثاني (التخطيط) بمتوسط حسابي عام (٢.٢٤ من ٥) وهو ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١) إلى (٢.٦٠).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة إجاباتهم كانت محايدة على عبارة واحدة من عبارات المحور الثاني (التخطيط)، وهي عبارة " توجد خطة بالمحمية لمنع حدوث التلوث بها " بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ - ٣.٤٠).

يتضح أيضا من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على باقي عبارات المحور الثاني (التخطيط)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط كما يلي:-

• عبارة " تضع إدارة المحمية خطة للاستفادة من المجتمع المحلي " بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وهو متوسط حسابي ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١) إلى (٢.٦٠).

- عبارة " يتم تحديث المعلومات والبيانات المتعلقة بالمظاهر البيئية للمحمية بصورة مُستَمِرّة" بمتوسط حسابي (٢.٣١).
- عبارة " تخطط إدارة المحمية المظاهر البيئية الهامة التي من المُتَوَقَّع أن يكون لها آثار بيئية علي المحمية." بمتوسط حسابي (٢.٢٩).
- عبارة " تضع المحمية إجراء لتحديد المُتطلبات البيئية القانونية والتشريعات المُطبَّقة" بمتوسط حسابي (١.٨٥).
- عبارة " يوجد برامج لتنفيذ الأهداف والمستهدفات البيئية للمحمية" بمتوسط حسابي (١.٨٣).

جدول (٨): آراء وتوجهات عينة الدراسة نحو التشغيل البيئي للمحميات

ن	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار و النسبة المئوية					البيانات
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥	٤	٣	٢	١	
١	1.018	4.01	51	54	15	14	2	ك يتوفر بالمحمية عاملين علي قدر عال من الكفاءة و الوعي البيئي
			37.5	39.7	11	10.3	1.5	%
٥	.550	1.79	٠	٠	9	89	38	ك يوجد بالمحمية التقنية والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في الحفاظ علي البيئة.
			٠	٠	6.6	65.4	27.9	%
٦	.869	1.77	5	٠	9	67	55	ك لدي المحمية خطة لكيفية الاستعداد والاستجابة للطوارئ البيئية
			3.7	٠	6.6	49.3	40.4	%
٢	.981	3.74	35	48	36	17	٠	ك يتوافر بالمحمية عوامل الأمن و الأمان
			25.7	35.3	26.5	12.5	٠	%

٣	.843	2.26	٠	10	40	61	25	ك	توفر المحمية كافة
			٠	7.4	29.4	44.9	18.4	%	السبل لارضاء الساتحين و الزوار
٤	1.051	2.01	6	11	6	68	45	ك	توجد إجراءات للاستعداد
			4.4	8.1	4.4	50	33.1	%	والاستجابة لهذه الحالات الطارئة والحوادث المُحتملة
			المتوسط العام						
-	٠.٨٨٥	٢.٥٩							

*ك= تكرارات ت= الترتيب

يتضح أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على عبارات **المحور الثالث (التطبيق و التشغيل)** بمتوسط حسابي عام (٢.٥٩ من ٥) وهو ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١ إلى ٢.٦٠).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارتين من عبارات **المحور الثالث (التطبيق و التشغيل)**، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط كما يلي:-

- عبارة " يتوفر بالمحمية عاملين علي قدر عال من الكفاءة و الوعي البيئي" بمتوسط حسابي (٤.٠١)، وهو متوسط حسابي كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

- عبارة " يتوافر بالمحمية عوامل الأمن و الأمان" بمتوسط حسابي (٣.٧٤)، وهو متوسط حسابي كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على عبارتين من عبارات **المحور الثالث (التطبيق و التشغيل)**، وهما:-

- عبارة "توفر المحمية كافة السبل لارضاء السائحين و الزوار" بمتوسط حسابي (٢.٢٦)، وهو متوسط حسابي ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨٠ إلى ٢.٦٠) .
- عبارة "توجد إجراءات للاستعداد والاستجابة لهذه الحالات الطارئة والحوادث المُحتملة" بمتوسط حسابي (٢.٠١).

يتضح من النتائج أيضا أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا بشدة على باقي عبارات المحور الثالث (التطبيق و التشغيل)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-

- عبارة " يوجد بالمحمية التقنية والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في الحفاظ علي البيئة" بمتوسط حسابي (١.٧٩)، وهو متوسط حسابي ضعيف جدا حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٨٠).
- عبارة " لدي المحمية خطة لكيفية الاستعداد والاستجابة للطوارئ البيئية" بمتوسط حسابي (١.٧٧)، وهو متوسط حسابي ضعيف جدا حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٨٠) .

جدول (٩): آراء وتوجهات عينة الدراسة نحو التحقق من العمل بالمحميات

ن	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار و النسبة المئوية					ك	توجد آلية مطبقة بالمحمية للاستعلام عن رضا السائحين (مثال: بطاقة شكوي الزوار)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥	٤	٣	٢	١		
٣	1.68	.665	٠	5	٠	77	54	ك	% توجد آلية مطبقة بالمحمية للاستعلام عن رضا السائحين (مثال: بطاقة شكوي الزوار)
			٠	3.7	٠	56.6	39.7		

دور ادارة الجودة المتكاملة في تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية

د/ أسماء على إبراهيم شجاع

٥	.826	1.62	5	٠	٠	64	67	ك	توجد إجراءات لضمان أن قياسات الأجهزة البيئية دقيقة وموثوق بها
			3.7	٠	٠	47.1	49.3	%	
١	1.461	3.29	45	17	25	31	18	ك	ينوافر بالحماية مسئول بيئي مهمته التحقق من كافة الاجراءات البيئية المتبعة.
			33.1	12.5	18.4	22.8	13.2	%	
٤	.674	1.64	5	٠	٠	72	59	ك	يتم التقييم الدوري مدى التطابق/التوافق مع المتطلبات القانونية والتشريعات البيئية المطبقة بصورة دورية.
			3.7	٠	٠	52.9	43.4	%	
٢	1.424	2.97	30	25	12	49	20	ك	يحدث تعديل وتحسين للوضع البيئي للمحمية بشكل مستمر
			22.1	18.4	8.8	36	14.7	%	
-	١.٠١٠	٢.٢٤	المتوسط العام						

*ك= تكرارات ت= الترتيب

يتضح أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على عبارات المحور الرابع (التحقق) بمتوسط حسابي عام (٢.٢٤ من ٥) وهو ضعيف حيث أنه يقع في الفئة (١.٨١) إلى (٢.٦٠).

يتضح من النتائج أن إجابات أفراد عينة الدراسة محايدة على عبارتين من عبارات المحور الرابع (التحقق)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط كما يلي:-

- عبارة " يتوافر بالمحمية مسئول بيئي مهمته التحقق من كافة الاجراءات البيئية المتبعة" بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ – ٣.٤٠).
 - عبارة " يحدث تعديل وتحسين للوضع البيئي للمحمية بشكل مستمر" بمتوسط حسابي (٢.٩٧)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ – ٣.٤٠).
- يتضح من النتائج أيضا أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا بشدة على باقي عبارات **المحور الرابع (التحقق)**، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وفقاً لأعلى قيم للمتوسط، ووفقاً لأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:-
- عبارة " توجد آلية مطبقة بالمحمية للاستعلام عن رضا السائحين (مثال: بطاقة شكوي الزوار)" بمتوسط حسابي (١.٦٨)، وهو متوسط حسابي ضعيف جدا حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٨٠).
 - عبارة " يتم التقييم الدوري مدى التطابق/التوافق مع المتطلبات القانونية والتشريعات البيئية المطبقة بصورة دورية" بمتوسط حسابي (١.٦٤)، وهو متوسط حسابي ضعيف جدا حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٨٠).
 - عبارة " توجد إجراءات لضمان أن قياسات الأجهزة البيئية دقيقة وموثوق بها" بمتوسط حسابي (١.٦٢)، وهو متوسط حسابي ضعيف جدا حيث أنه يقع في الفئة (١.٠٠ إلى ١.٨٠).

دور ادارة الجودة المتكاملة في تحقيق التنمية المستدامة للمحميات الطبيعية المصرية

د/ أسماء على إبراهيم شجاع

جدول (١٠): آراء وتوجهات عينة الدراسة نحو مراجعة الادارة بالمحميات

ن	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار و النسبة المئوية					ك	تتابع إدارة المحمية سير العمل بها بشكل منتظم
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥	٤	٣	٢	١		
٢	4.36	.940	75	49	2	6	4	ك	تتابع إدارة المحمية سير العمل بها بشكل منتظم
			55.1	36	1.5	4.4	2.9	%	
١	4.48	.608	73	55	8	٠	٠	ك	تراجع الادارة على النظم البيئية باستمرار لضمان فاعليتها
			53.7	40.4	5.9	٠	٠	%	
٣	3.57	1.280	42	37	23	25	9	ك	تتأكد الادارة من عدم وجود أي خلل بني ناتج عن زيارات السائحين
			30.9	27.2	16.9	18.4	6.6	%	
٥	2.92	1.199	12	38	31	37	18	ك	تتحقق الادارة من تطبيق التعليمات و الارشادات البيئية داخل المحمية
			8.8	27.9	22.8	27.2	13.2	%	
٤	3.15	1.121	11	52	32	29	12	ك	توجد بالمحمية كاميرات للمراقبة و المتابعة للمخالفات البيئية التي قد تحدث.
			8.1	38.2	23.5	21.3	8.8	%	
-	٣.٦٩	١.٠٢٩	المتوسط العام						

*ك= تكرارات ت= الترتيب

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن أفراد عينة الدراسة وافقوا على عبارات **المحور الخامس (مراجعة الإدارة)** بمتوسط حسابي عام (٣.٦٩ من ٥) وهو كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بشدة على عبارتين من عبارات **المحور الخامس (مراجعة الإدارة)**، وهما كما يلي:-

• عبارة " تراجع الإدارة على النظم البيئية باستمرار لضمان فاعليتها" بمتوسط حسابي (٤.٤٨)، وهو متوسط حسابي كبير جدا حيث أنه يقع في الفئة (٤.٢٠ إلى ٥).

• عبارة " تتابع إدارة المحمية سير العمل بها بشكل منتظم" بمتوسط حسابي (٤.٣٦)، وهو متوسط حسابي كبير جدا حيث أنه يقع في الفئة (٤.٢٠ إلى ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات **المحور الخامس (مراجعة الإدارة)**، وهي عبارة " تتأكد الإدارة من عدم وجود أي خلل بيئي ناتج عن زيارات السائحين" بمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وهو متوسط حسابي كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

يتضح من النتائج أيضا أن أفراد عينة الدراسة إجاباتهم كانت محايدة على عبارتين من عبارات **المحور الخامس (مراجعة الإدارة)**، وهي:-

• عبارة " توجد بالمحمية كاميرات للمراقبة و المتابعة للمخالفات البيئية التي قد تحدث." بمتوسط حسابي (٣.١٥)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ - ٣.٤٠).

• عبارة "تتحقق الإدارة من تطبيق التعليمات و الارشادات البيئية داخل المحمية" بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ - ٣.٤٠).

جدول (١١): آراء وتوجهات عينة الدراسة نحو التنمية المستدامة للمحميات

ن	المؤشرات الإحصائية		درجة التكرار و النسبة المئوية					ك	ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	٥	٤	٣	٢	١		
٤	3.74	.981	35	48	36	17	٠	ك	يساهم تطبيق إدارة الجودة المتكاملة في منع التلوث بالمحمية
			25.7	35.3	26.5	12.5	٠	%	
١	4.60	.647	94	30	12	٠	٠	ك	تشارك إدارة الجودة المتكاملة للمحمية المجتمع المحلي في أنشطتها
			69.1	22.1	8.8	٠	٠	%	
٣	4.01	1.018	51	54	15	14	2	ك	تنبه إدارة الجودة المتكاملة العاملين بالقضايا و المشكلات البيئية
			37.5	39.7	11	10.3	1.5	%	
٥	3.12	1.136	15	45	23	47	6	ك	تزيد إدارة الجودة المتكاملة الإحساس بالمسئولية البيئية لدى السائح
			11	33.1	16.9	34.6	4.4	%	
٢	4.44	.980	90	30	6	6	4	ك	تقلل إدارة الجودة المتكاملة من الحوادث و الأزمات البيئية
			66.2	22.1	4.4	4.4	2.9	%	
-	٣.٩٨	٠.٩٥٢	المتوسط العام						

*ك= تكرارات ت= الترتيب

يتضح من الجدول رقم (١١) أن أفراد عينة الدراسة وافقوا على عبارات المحور السادس (التنمية المستدامة للمحميات) بمتوسط حسابي عام (٣.٩٨ من ٥) وهو

كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠) .

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بشدة على عبارتين من عبارات **المحور السادس (التنمية المستدامة للمحميات)**، وهما كما يلي:-

• عبارة " تشارك إدارة الجودة المتكاملة للمحمية المجتمع المحلي في أنشطتها" بمتوسط حسابي (٤.٦٠)، وهو متوسط حسابي كبير جدا حيث أنه يقع في الفئة (٤.٢٠ إلى ٥).

• عبارة " تقلل إدارة الجودة المتكاملة من الحوادث و الأزمات البيئية " بمتوسط حسابي (٤.٤٤)، وهو متوسط حسابي كبير جدا حيث أنه يقع في الفئة (٤.٢٠ إلى ٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارتين من عبارات **المحور السادس (التنمية المستدامة للمحميات)**، وهما:

• عبارة " تنبه إدارة الجودة المتكاملة العاملين بالقضايا و المشكلات البيئية " بمتوسط حسابي (٤.٠١)، وهو متوسط حسابي كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

• عبارة " يساهم تطبيق إدارة الجودة المتكاملة في منع التلوث بالمحمية" بمتوسط حسابي (٣.٧٤)، وهو متوسط حسابي كبير حيث أنه يقع في الفئة (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

يتضح من النتائج أيضا أن أفراد عينة الدراسة إجاباتهم كانت محايدة على عبارة واحدة من عبارات **المحور السادس (التنمية المستدامة للمحميات)**، وهي عبارة " تزيد إدارة الجودة المتكاملة الإحساس بالمسؤولية البيئية لدي السائح" بمتوسط حسابي (٣.١٢)، وهو متوسط حسابي متوسط لانه واقع بين (٢.٦١ – ٣.٤٠) .

ثالثا اختبار فرضية الدراسة

تم وضع فرضية الدراسة بناء علي مشكلة و تساؤلات الدراسة وذلك من أجل

تحقيق أهداف الدراسة المرجوة التي سيتم إختبارها:

- يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية بين أبعاد إدارة الجودة المتكاملة و الأثر البيئي علي المحميات عينة الدراسة
- الجدول (١٢) معاملات الارتباط (بيرسون) بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (Correlation)					
			٦	٥	٤	٣	٢	١
السياسة البيئية	2.61	1.023						١.٠٠
التخطيط	2.24	0.935						٠.54*
التطبيق والتشغيل	٢.٥٩	٠.٨٨٥						٠.66*
التحقق	2.24	1.010						٠.71*
مراجعة الادارة	٣.٦٩	١.٠٢٩						٠.83*
إدارة الجودة المتكاملة	3.98	0.952						٠.63*

*الارتباط معنوي عند مستوي ٠.٠٥ أو أقل

يوضح الجدول رقم (١٢) وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين السياسة البيئية و التخطيط بقيمة 0.54 عند مستوي معنوية ٠.٠٥ أو أقل. كما لوحظ من الجدول أن العلاقة بين السياسة البيئية و التطبيق والتشغيل بلغت 0.66 عند مستوي معنوية ٠.٠٥ أو أقل مما يعني وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كلتا المتغيرين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين التخطيط و التطبيق والتشغيل بقيمة 0.61 عند مستوي معنوية ٠.٠٥ أو أقل. تعكس النتائج المذكورة في الجدول (١٢) مدي التلازم و الاتساق بين الابعاد المختلفة لإدارة الجودة المتكاملة وضرورة توافرها جميعا بالمحميات الطبيعية.

النتائج العامة للبحث:

- علي الرغم من أنه توجد سياسة بيئية واضحة ومعلنة داخل المحمية إلا أنه لا تساهم السياسة البيئية الموضوعية بالمحمية في تحسين نظم الإدارة البيئية بها.
- لا تضع المحميات خطط بيئية سليمة تتناسب معها وتضمن الحفاظ عليها.
- في حين أنه، يتوفر بالمحمية عاملين علي قدر عال من الكفاءة و الوعي البيئي، لا يوجد بالمحمية التقنية والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساهم في الحفاظ علي البيئة.
- لا توجد آلية واضحة مطبقة بالمحميات للاستعلام عن رضا السائحين.
- تراجع الادارة على النظم البيئية باستمرار لضمان فاعليتها
- يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية طردية بين أبعاد إدارة الجودة المتكاملة و الأثر البيئي علي المحميات عينة الدراسة.

توصيات البحث:

- بناء علي النتائج المستخرجة تم وضع مجموعة من التوصيات وهي علي النحو التالي:
- الاهتمام بتفعيل دور الادارة البيئية في المحميات الطبيعية عن طريق الرقابة المستمره والمنتظمة من قبل مسئولى الادارة البيئية للحد من التدهور البيئي.
 - ضرورة احترام البيئة والحفاظ عليها والسعي للحد من النفايات واستخدام الطاقة الغير متجددة.
 - ضرورة تبنى مفهوم الممارسات البيئية داخل المحميات الطبيعية لما له من دور فعال في الحفاظ على الموارد الطبيعية.
 - زيادة عدد العلامات الإرشادية لمساعدة الزوار في التنقل داخل المحميات الطبيعية.
 - ضرورة تكوين فريق عمل ملتزم من المجتمع المحلى للمشاركة في تحسين الجودة ويكون هذا الالتزام على المدى الطويل.

- دعم مبادرات التسويق المتكاملة التي تتناسب مع المحميات المصرية بما يليق بها وبما تحتويه من مقومات سياحية هائلة، ويتم اعداد خطة تسويقية وتنفيذها بالتعاون مع كل اصحاب المصلحة والجهات المعنية بإدارة المحمية.
- مقترح لتطبيق ادارة الجودة المتكاملة في المحميات الطبيعية في المقاصد السياحية المصرية:**

١- تحليل الوضع الحالي للسياحة في المحميات الطبيعية:

برغم روعة وجمال كل من المحميات الطبيعية التي تم زيارتها، الا ان عدم الاهتمام اللائق بهذه المحمية، وعدم وجود اللافتات اللازمة لإرشاد السائحين، وعدم توعية الزوار بأهمية المكان وبالتعليمات اللازمة للغوص والسباحة في الأماكن المتخصصة لذلك، كل ذلك يؤدي الى وجود نوع من العشوائية في زيارة المحميات، وكذلك يؤدي الى الاضرار بالأشجار النادرة والشعب المرجانية وزيادة الحمل البيئي على بعض الاماكن السياحية بالمحميات، وكذلك المشاركة المجتمعية بين المحمية والسكان المحليين ضعيفة جدا اذ أن عدد السكان المحليين بالمحمية صغير جدا ويقوم بعرض بعض المنتجات المحلية وكذلك يقدم بعض الاطعمة للسائحين مثل الأسماك وهي أنشطة قليلة جدا ويحتاج الأمر الى المزيد من المشاركة بين المحميات والسكان المحليين.

ورغم أن زيارة السائحين للمحميات تستمر لمدة طويلة الا أن وسائل الإقامة لهم غير كافية وغير لائقة، مما يمثل عينا كبيرا وعدم رضاء السائحين يفسد عليهم متعهم بالمحمية.

٢- الدعم والتمويل:

من أجل تطبيق ادارة الجودة المتكاملة في المحميات الطبيعية لابد من عملية تمويل ودعم مستمر لمشروع ادارة الجودة المتكاملة (IQM) ويمكن تقسيم التمويل الى:

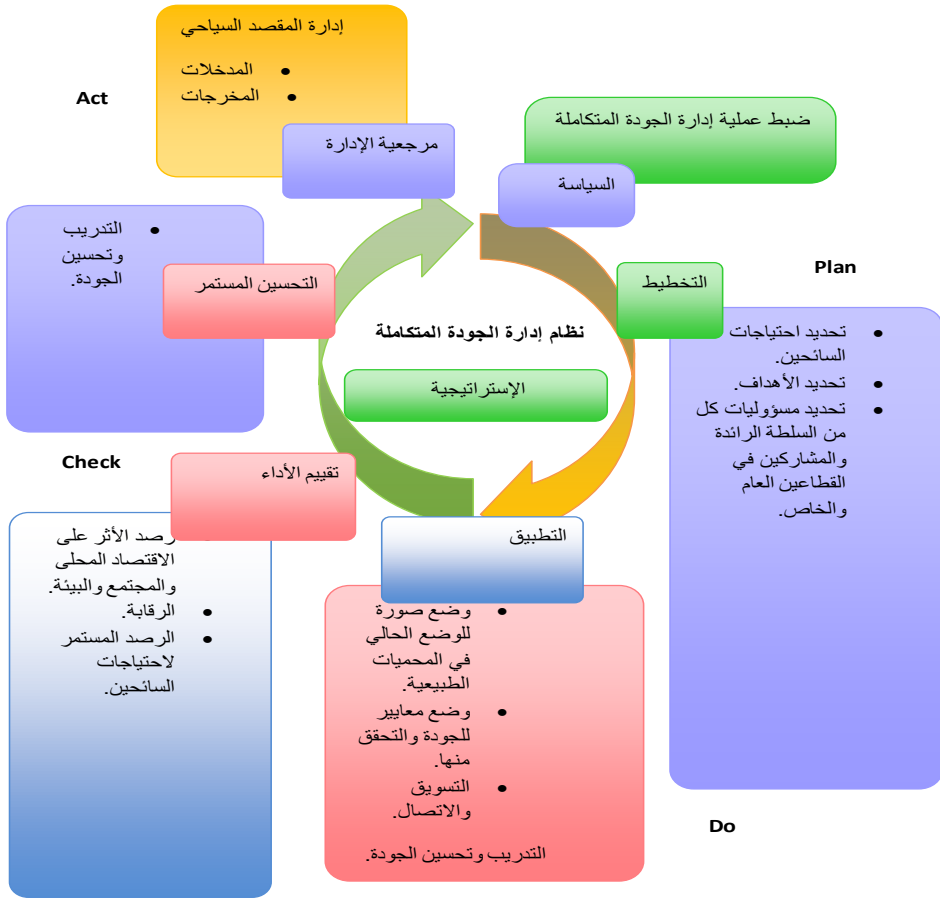
- تمويل داخلي: ويتمثل في) السلطة المحلية – وزارة السياحة – وزارة الدولة لشئون البيئة).
- تمويل خارجي:

يجب أن يكون هناك تمويل مستمر مسئول عن تطبيق إدارة الجودة المتكاملة في شرم الشيخ وذلك من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)^{١٩} مؤسسة تابعة للحكومة الاتحادية تعمل في جميع أنحاء العالم في مجال التنمية المستدامة لمساندة الحكومة الألمانية في تحقيق أهدافها التنموية حيث تقدم حلولاً ناجحة لعمليات التنمية السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية في عالم معولم، كما تدعم الوكالة إجراءات معقدة لإنجاز الإصلاحات في ظروف صعبة أحياناً، بغاية تحسين الظروف الحياتية تحسناً مستداماً ، وتم اختيار هذه الوكالة نظراً لتبنيها مستهدفات أساسية مثل: تقليل الانبعاثات المتعلقة بالمقصد السياحي بنسبة ٣٦% مقارنة بالانبعاثات الناتجة من ادارة العمل بالطريقة المعتادة، تقليل معدل تدهور الشعب المرجانية الى ٥% سنوياً..... وغيرها من المستهدفات التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة للمقصد .

يمكن الاعتماد أيضا على مؤسسة رافلز^{٢٠} وذلك لتبنيها لبرامج الشراكة الخضراء ومفاهيم الاجتماعات الملائمة للبيئة في جميع منشأتها، ويركز برامج الشراكة الخضراء على التحسينات في إدارة النفايات والحفاظ على الطاقة والمياه والوصول إلى المجتمع من خلال شراكات ومجموعات محلية وتتحقق المنافع البيئية من خلال تخفيض استهلاك الخدمات وإتباع الممارسات المثلى، ويركز البرنامج على الاستمرارية ويشتمل على كل شيء من إعادة التدوير وتحويل النفايات العضوية الى إعادة التجهيز بأضواء موفرة للطاقة.

ويوضح الشكل التالي مقترح لتطبيق ادارة الجودة المتكاملة في المحميات الطبيعية المصرية :

نموذج إدارة الجودة المتكاملة



شكل (١): مقترح لتطبيق ادارة الجودة المتكاملة في المحميات المصرية- المصدر: الباحث

يتضح من الشكل السابق أن المقترح يتكون من مدخلات ومخرجات والإستراتيجية والسياسة والمدخلات عبارة عن مصادر الجذب، المنتجات المحلية، البيئة والبنية التحتية، احتياجات السائحين، السلطة الرائدة والمشاركين في القطاعين العام والخاص، والمقترح تعتمد على فهم وتنفيذ جميع المشاركين لعناصر المقترح التي تم ذكرها أعلاه، وإعادة تأهيل البيئة الايكولوجية والثقافية والتكنولوجية لتحقيق التنمية المستدامة، ومنع البناء المدمر للبيئة، وإدخال نظام جودة في جميع قطاعات السياحة في المقصد السياحي، أما المخرجات فهي عبارة عن تحقيق التنمية المستدامة، والحفاظ على البيئة، وتلبية احتياجات السائحين، رفع مستوى الوعي لدى المواطنين المحليين والعاملين في قطاع السياحة، وإشراك السكان المحليين في إدارة المقصد السياحي، ورفع مستوى معيشة السكان المحليين.

المراجع:

- (١) ربهان عطية، دراسة البصمة البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة في مصر، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية المجلد (٥٩)، العدد (٣)، ٢٠١٤، ص ص ٣٥٧-٣٧٨.
- (٢) ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية علوم الارض والجغرافية والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠.
- (3) Denman, R., "**Integrated quality management of tourist destination**" – issues and experiences, International Conference Sustainable Tourism, Environment and Employment, Council of Europe Publishing, 2000, p. 77-84
- (4) Camdera.,A.,"**Integrated Quality Management of Tourist Destinations in Protected Areas**".,University of Ttansilvania,Basov,Romania, Faculty of economics and public administration,vol 10,special number,2010,p99.
- (5) European Commission, Eurostat, "**Community Methodology on Tourism Statistics**", 1998, and Commission Decision No. 1999/34/EC related to tourism statistics, December 1998.
- (6) Enterprise Directorate-General Tourism Unit; **Towards quality rural tourism Integrated Quality Management (IQM) of rural tourist destinations** ,Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities, 1999 ISBN 92-828-7554-7 European Communities, 1999
- (7) Conference on European tourism forum on **integrated quality management in tourism**, Mayrohofen, Zillertal, Tyrol, (9-12 July 1998), Integrated quality management, Crauser, G., Austria.
- (8) United Nations, **Commission on Sustainable Development**, Decision concerning tourism and sustainable development, New York, April 1999.

- (9) Swarbrooke, J., ed (2003), "**The Development and Management of Visitor Attractions**", Second Edition, London, Butter Worth-Heinemann Publication, printed and bound in great Britain.
- (10) Serra, F., "**Integrated Quality Management as Part of the Strategic Management of Tourism Destinations**": A Systems Perspective, in Lazzeretti, L., Petrillo, C., Tourism local systems and networking, Elsevier, 2006, p.135.
- (١١) الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، ٢٠٠٥
- (١٢) مكاتب إدارة المحميات، بمرسي علم ٢٠٠٥
- (١٣) بظاظو، ابراهيم ٢٠١٠، السياحة البيئية وأسس استدامتها، الطبعة الأولى، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.
- (١٤) دعبس، محمد ٢٠٠٦: "المحميات الطبيعية وال جذب السياحي"، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مكتبة فجر الإسلام.
- (١٥) حمدي، علي ٢٠٠٢: "السياحة والبيئة المصرية"، مستشار وزارة السياحة لشئون البيئة، القاهرة، ج.م.ع، ص ٨٠.
- (١٦) وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، التقرير الوطني المصري الثالث عن اتفاقية التنوع البيولوجي ٢٠٠٥
- (١٧) محمد إبراهيم محمد، ٢٠١٢، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ٨٠
- (١٨) محمد إبراهيم محمد، ٢٠١٢، مرجع سبق ذكره
- (19) Financial Inclusion in Arab Countries, Journey of Cooperation and Achievements, Sanabel Conference, 2017, German Agency for International Cooperation(GIZ),[on line]available from:><http://www.sanabelcof.org/index/php/ar/giz-bio.ar>,acessed,5/5/2017,03:00pm.
- (٢٠) شركة رافلز العالمية: تأسست شركة رافلز عام ١٩٨٩ لتكون الذراع الإداري لرافلز القابضة المحدودة لتعيد تطوير فندق رافلز سنغافورة وتتولى إدارته .